# المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر

# تقرير المُقرِّرة

سيدتي الرئيسة، أصحاب السعادة، الزملاء والضيوف الكرام، يُشرفني ويسعدني أن أقدم التقرير الرسمي للمؤتمر.

لقد اجتمع أكثر من 2 424 شخصا خلال الأيام الثلاثة الماضية - 160 دولة و177 جمعية وطنية و148 مراقبا - مبرهنين على أن المشاركة حقا عالمية، لمناقشة بعض التحديات الإنسانية الأشد تعقيدا التي تواجه عالمنا اليوم.

وقد صدر 188 بيانا خلال جلسة أصداء من المؤتمر، وأُقيمت 27 فاعلية جانبية، وعُقدت 12 جلسة إضاءة. وفضلا عن ذلك، قُطع أكثر من 115 تعهدا، وأجرت لجنة الصياغة المداولات والمفاوضات حول 5 قرارات، تحت رئاسة السفير Guillermet من كوستاريكا، الذي لا يكل ولا يمل.

وفي كل يوم ركّزت إحدى اللجان على أحد موضوعات المؤتمر. ونظرت اللجنة الأولى يوم الثلاثاء في "**إرساء ثقافة عالمية لاحترام القانون الدولي الإنساني**"، مُقرّة بأن القانون الدولي الإنساني يتعرّض لضغوط في البيئة السياسية الحالية، ومع ذلك فإنه يشكّل مجموعة من القوانين العملية المصمّمة كي تُطبق في أحلك الأوقات.

وسلّطت اللجنة الضوء على الآثار الإنسانية الوخيمة للحروب في المدن وعلى مبادرات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر للوقاية من تلك الآثار ومعالجتها وتعزيز التزام أقوى من جانب الدول للحد من معاناة المدنيين.

وجرى البحث في احتواء ذوي الإعاقة، مع التركيز على العوائق والمخاطر المحدّدة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة وضرورة تعزيز تأويل القانون الدولي الإنساني وتنفيذه على نحو شامل لذوي الإعاقة.

واقتُرحت تدابير فعلية يمكن اتخاذها لتحسين حماية البيئة في المناطق التي يمزقها النزاع.

وتناولت حلقة النقاش حول منظومات الأسلحة الذاتية التشغيل التكلفة البشرية والشواغل الأخلاقية والتحديات التي تواجه ضمان الامتثال للقانون الدولي الإنساني. وسلّطت المناقشات الضوء على عدم إحراز أي تقدم في التفاوض حول صك ملزم قانونا لحظر أنواع معيّنة من منظومات الأسلحة الذاتية التشغيل أو فرض القيود عليها.

وبحثت اللجنة الثانية، يوم الأربعاء، موضوع "**الالتزام بمبادئنا الأساسية في الاستجابة للاحتياجات والمخاطر الإنسانية**". وفي الجلسة العامة الافتتاحية، وجّهت رئيستا اللجنة الدولية والاتحاد الدولي معا نداء إلى الدول ينطوي على رسالة واضحة: "**إذا احتُرمت المبادئ الأساسية استفدنا جميعا وإذا لم تُحترم خسرنا جميعا**".

وشملت المسائل التي طُرحت ضرورة بناء الثقة لدى الحكومات والمجتمعات المحلية وسائر الجهات المعنيّة قبل نشوب النزاعات وحدوث الطوارئ. وسُلّط مزيد من الضوء على أهمية العمل معا على الحد من آثار تغيّر المناخ في المجتمعات المحلية وعلى دور الجمعيات الوطنية في إدماج الحلول المستمدة من الطبيعة في إجراءات الحد من مخاطر الكوارث.

في الجلسة الثالثة، ناقش المشاركون التحديات المطروحة في سياق الهجرة، والدور الرئيسي والقيمة المضافة للعمل الإنساني القائم على المبادئ الذي تؤديه الحركة في هذا الميدان.

ونظرت الجلسة الرابعة في إذكاء الوعي بشأن التحديات المستجدّة المُتمثّلة في المخاطر التي تهدّد الحماية في العالم الرقمي. وذُكِّرنا بأن المعلومات الضارة يسهل نشرها وتصعب مكافحتها.

وانتخب المندوبون ليلة أمس ممثلين عن جمعيات الصليب الأحمر الوطنية الإسبانية واللبنانية والصينية والنرويجية والأسترالية ليكونوا أعضاء في اللجنة الدائمة. ونتقدم بالتهنئة إلى الرئيس والأعضاء المنتخبين.

واليوم، في اللجنة الثالثة، بحثت الجلسات العمل بقيادة محلية وقدرته على تلبية احتياجات المجتمعات المحلية مباشرة. وركّزت جلسة الإضاءة الأولى على المتطوّعين والجهات الفاعلة المجتمعية، وسلّطت الضوء على أن شبكات المتطوّعين والأمان الاجتماعي تعمل بوصفها نُظما إنسانية متكاملة في المجتمعات المحلية.

ونظرت الجلسة الثانية في العمل مع الدول بشأن الدور المساعد، وشدّدت على أن العلاقة الناجحة بين الجمعيات الوطنية والسلطات العامة تتوقف على الأُسس القانونية الوثيقة والثقة المتبادلة والاتصالات الواضحة.

وانصب تركيز جلسة الإضاءة الثالثة على العمل في مجال الصحة المجتمعية والتأهب في الخطوط الأمامية، وسلّطت الضوء على أن الاستثمار في الخدمات المحلية والعاملين في مجال الصحة المجتمعية وتعزيزهما أساسيان لضمان قدرة الصحة على الصمود وتحقيق الأمن الصحي.

وشدّدت الجلسة الختامية التي تناولت التغلّب على العقبات التي تقف في سبيل التمويل وتقاسم المخاطر، على أهمية إفساح المجال أمام الجهات الفاعلة المحلية ومنحها الثقة اللازمة كي تبحث معا في كيفية دعم بعضها البعض في تقاسم المخاطر، والاستثمار في تعزيز القدرات المؤسسية للجهات الفاعلة المحلية.

وفي الأيام الثلاثة التي استمر خلالها المؤتمر الدولي، ظل ملايين الأشخاص في شتى أنحاء العالم يعانون من النزاعات والكوارث، ملايين المدنيين، معظمهم من النساء والأطفال. وهم يعلقون علينا الآمال، نحن مندوبي المؤتمر الدولي والدول ومكونات الحركة، في أن نحقق نتائج فورية وقابلة للتنفيذ لصون كرامتهم وحفظ أرواحهم وتخفيف معاناتهم ووضع حد لها.

**وها نحن هنا متحدون في هدفنا المشترك**. فليدفع بنا هذا الهدف صوب ضمان ترجمة قرارات المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين وتعهداته ومحادثاته إلى حماية للناس وعمل من أجلهم على أرض الواقع.

وبصفتي أما لثلاثة أطفال، وقائدة ملتزمة لإحدى الجمعيات الوطنية، والمقرّرة العامة للمؤتمر الدولي، فإني على ثقة من أننا نستطيع معا إحداث هذا التغيير الإيجابي من أجل تحسين حياة الملايين.

والآن هو الوقت المناسب لذلك. وشكر لكم.